

البحث الثالث :

**دلالات الصدق البنائي لقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية
للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بحث على عينة من طلاب
وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك**

المصادر :

أ. حسن سالم حسين شمالان آل مطير
ماجستير قياس وتقويم وزارة التعليم المملكة العربية السعودية

دلالات الصدق البنائي لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بحث على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك

أ. حسن سالم حسين شملان آل مطير

ماجستير قياس وتقويم وزارة التعليم المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدف البحث إلى بناء مقياس للأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، متحقق فيه البناء العاملي والثبات، ويمكن من خلاله تحديد مستوى الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠، لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث على المقياس والتي تعزى إلى النوع ونوع المدرسة والصف الدراسي. استخدم في البحث المنهج الوصفي. وشمل مجتمع البحث جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (نhari) بمدينة تبوك للعام الدراسي (١٤٤٢هـ) للفصل الدراسي الأول. في حين تكونت عينته العشوائية العنقودية من (٣٩٠) طالباً وطالبة من مختلف الصفوف الدراسية بالمرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس من إعداد الباحث يتكون من المجالات التالية: المجال الأول: مجتمع حيوي (قيمه راسخة - بيئته عامرة - بنيانه متين) والمجال الثاني: اقتصاد مزدهر (فرصة مثمرة - استثماره فاعل - تنافسيته جاذبة - موقعه مستغل) والمجال الثالث: وطن طموح (حكومته فاعلة - مواطنه مسؤول). تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) عبارة، تم التحقق من صدق البناء العاملي للمقياس باستخدام برنامج (AMOS) للتحليل العاملي التوكيدي، وبرنامج (SPSS V23) لتحليل البيانات، وتوصل البحث إلى نتائج منها: أن مؤشرات جودة المطابقة للمقياس ظهرت بصورة جيدة ومقبولة، دلت على تحقق صدق البناء العاملي للمقياس. أن مستوى الأمن الفكري لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ جاء مرتفعاً. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث وفقاً لاختلافهم في متغير النوع وكذلك متغير الصف الدراسي، كما ظهرت فروق دالة إحصائية تعود إلى متغير نوع المدرسة، ولم تظهر فروق دالة إحصائية للتفاعل بين متغيرات البحث. وخرج البحث بتوصيات من أهمها: استخدام المقياس للكشف عن مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مناطق المملكة العربية السعودية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: مقياس، الأمن الفكري، دلالات، الصدق البنائي، الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

Indicators of Construct validity of the intellectual security scale in the light of the Kingdom of Saudi Arabia's national vision 2030. A psychometric study on a sample of high school students in the city of Tabuk.

Hassan Salem bin Shamlan Al Mutair

Abstract

The research aimed to construct a scale to measure the intellectual security in light of the Kingdom of Saudi Arabia's national vision 2030 use the confirmatory factor Analysis with verify the factorial structure and reliability, It is possible to precise the level of intellectual security in light of the Kingdom of Saudi Arabia's national vision 2030 among high school students in Tabuk city and the detection of the significant differences between the averages of the research sample responses on the scale, which are attributed to gender,

school type, and grade. Descriptive method was used in this research, and the research community included all high school students (daytime) in Tabuk for the first term (1442 AH), While the random sample consisted of (390) male and female students from different classes of the secondary school stage. To achieve the research objectives, a scale prepared by the researcher was built from the following domains: Domain One: A vibrant society (a firm value - a fulfilling lives - a strong foundations) Domain Two: a thriving economy (rewarding opportunity – investing for the future – open for business – leveraging its unique position) Domain Three: an ambitious nation (the effective government – responsibly enabled) The scale supposed have (34) item as the final shape. It has been construct validated by using the AMOS program to Confirmatory factor Analysis and (SPSS) program to analyze data. The researcher reached conclusions, including: 1. The indicators of the quality of conformity with the scale appeared in a good and acceptable manner, indicating the validity of the scale's global construction. 2. The level of intellectual security for high school students in Tabuk city was high in the light of Saudi Arabia's National Vision 2030. 3. There are no statistically significant differences between the averages of the research sample according to their difference in the gender variable and the grade variable, as well as there were statistically significant differences due to the school type variable, and no statistically significant differences appeared for the interaction between the research variables. The most important research recommendations were using the scale to reveal level of the intellectual security of high school students and students in other Saudi Arabia regions.

Keywords: scale, intellectual security, indicators, Construct validity, Saudi Arabia vision 2030.

• مقدمة :

في ضوء التطور السريع الذي تعيشه الأمم وما يصاحبه من مهددات للأمن الذي تنعم به، وجب تحصين الفكر والذي يعد المحرك الأساسي للعقول البشرية، فالأمن نعمة من أعظم نعم الله علينا، فيها نشعر بالراحة والاستقرار والأمان والطمأنينة. ومتى فقدنا دعائم الأمن فقدنا جميع مناشط الحياة ومتطلباتها، وذلك لأهمية الأمن وضرورته للبشرية بوجه عام. قال تعالى: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)). (القران الكريم، قريش: ٤-٣)

يمثل الأمن هاجس الأفراد والمجتمعات، فتسعى الدول لتحقيقه لدوامها ولإستمرار تنميتها، فالتنمية المستدامة لا تدوم بغياب الأمن، كما أن الأمن يعد مرآة المجتمع ويعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم، علاوة على استقرار حياتهم، فبالأمن تستمر وتزهر الحياة، وبانعدامه تتهدد تطلعات وآمال الشعوب والمجتمعات. (البقمي، ٢٠٠٩: ٢)

وبتأمل الأمن بمفهومه الشامل وتطبيقاته يلاحظ أن له أنواعاً كثيرة تتدرج في الأهمية والأولوية تبعاً لمدى الحاجة إليها؛ لذلك قسمها بعض الباحثين إلى أنواع منها: الأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، والأمن الجنائي، والأمن المائي، والأمن الغذائي، والأمن الوطني، والأمن الثقافي، والأمن البيئي، والأمن المعلوماتي، ... وغيرها؛ وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يعد من المصطلحات الحديثة نسبياً، وأنواع الأمن هذه تشكل في مجموعها منظومة واحدة تؤثر ويتأثر بعضها في بعض، فقد يكون تحقق بعضها سبباً ومطلباً ضرورياً لتحقيق الآخر، وقد يؤدي فقدان بعضها إلى فقدان الآخر أو اختلاله، ومن ذلك على سبيل المثال: "الأمن الفكري" الذي بتحقيقه يمكن تحقيق الأمن؛ لارتباطه بمناط التكليف وأساسه، فمتى وجدت الحماية للعقل الإنساني؛ أدى ذلك إلى استتباب الأمن في الجوانب الأخرى، حيث أنه لا يمكن أن يتحقق الأمن بمفهومه الشامل لأي مجتمع من المجتمعات في ظل غياب الأمن الفكري. (المالكي، ٢٠٠٩: ٥٣)

إن من الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع بشكل عام، حيث مسؤولية مواجهة الانحراف ليست مسؤولية أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسؤوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح، وما يتضمنه من مواظب تربوية ومن تسامح واعتدال. (الشهري، ٢٠٠٦: ٤٠)

وفي الوقت نفسه يعتبر المجتمع السعودي من المجتمعات القليلة ذات الطبيعة الخاصة والفريدة وذلك على المستوى التاريخي والجغرافي باعتباره مجتمعا عربيا أصيلا، بالإضافة إلى تكريمه بحمل الأمانة والرسالة عن الأنبياء مع قيادة العالم الإسلامي، أو على المستوى المعاصر باعتباره منفردا في تطبيق الدستور الرباني وباتخاذ القرآن الكريم والسنة النبوية دستوره، وكذلك على المستوى الجغرافي؛ حيث تتميز المملكة العربية السعودية بتوسط العالم العربي والإسلامي. ومن الخصائص المهمة للمجتمع السعودي والتي لا يمكن إهمالها وجود العمالة الأجنبية بشكل ملحوظ والتي يرتبط بها العديد من القضايا المؤثرة على أمن المواطن وأمن المجتمع. (الخليفة، ٢٠٠٥: ٦٠ - ٦١)

والأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهتم الدولة. (الخميسي، ٢٠٠٢)

وعندما تنطلق الخطط والنشاطات من رؤية واضحة وشاملة للمستقبل فلا غرابة أن يكون النجاح حليفها؛ فهي تقود المنظمات والأفراد إلى مستقبل مشاهد في الخيال، ومؤكد التحقيق بشكل كبير؛ لذا ينظر إلى الرؤية - في معناها التقليدي - على أنها وصف طموح لما تود المنظمة تحقيقه أو إنجازه في المستقبل على المدى المتوسط أو الطويل؛ فهي تعمل كدليل واضح لاختيار طرق أو مسارات العمل الحالية والمستقبلية. (Business Dictionary, 2020)

لقد انتهجت الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ العمل على تعظيم الاستفادة من المرتكزات الثلاثة السابقة؛ إيماناً بأنها عوامل القوة الحقيقية، ومفتاح النجاح نحو الريادة في المستقبل. وفي ثلاثة محاور رئيسية: (مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح) صيغت هذه الرؤية؛ ويندرج تحت كل محور مجموعة من المحاور الفرعية؛ فمن المحاور الرئيس الأول تحقق الرؤية مجتمعاً حيوياً ذا قيم راسخة، مجتمعاً حيوياً بيئته عامرة، مجتمعاً حيوياً بنيانه متين. ومن المحاور الرئيس الثاني تحقق الرؤية اقتصاداً مزدهراً ذا فرص مثمرة، اقتصاداً مزدهراً باستثماره الفاعل، اقتصاداً مزدهراً من خلال تنافسيته الجاذبة، اقتصاداً مزدهراً يستغل موقعه الجغرافي الفريد. أما المحاور الرئيس الثالث فتحقق من خلاله الرؤية الوطن الطموح من خلال فاعلية الحكومة، ومسؤولية المواطن. وتتكامل المحاور الفرعية والرئيسية لهذه الرؤية في سبيل تحقيق أهدافها؛ تلك الأهداف التي تبدأ من المجتمع وإليه تنتهي، وعليه يعول في تحقيقها. (الغامدي وآخرون، ٢٠١٩)

ويهدف الباحث إلى بناء مقياس علمي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، لمعرفة مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، في ظل الظروف التي تعيشها مملكتنا ضمن الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، حيث أن معرفة واقع الأمن الفكري في الوقت الراهن واللاحق، سوف يساعد على بناء الخطط وتنظيم العمل بين مؤسسات الدولة والمجتمع بأكمله لتعزيز الأمن الفكري، الذي يخدم المجتمع والوطن لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

• مشكلة البحث

أصبح الأمن الفكري هاجساً عالمياً ومطلباً وطنياً، وقد سلط الباحثون في الدراسات السابقة الضوء على أهمية تحقيق وتعزيز ومعرفة مستوى الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتزامناً مع انطلاقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتي من أساسيات نجاحها وتحقيقها هو تحقق الأمن الفكري للمواطن وخاصة النشء الشباب.

وتعتبر المرحلة الثانوية المرحلة الأخيرة في السلم التعليمي للنظام التعليمي الذي تتبناه المملكة العربية السعودية للتعليم ما قبل الجامعي. وطلابها تقع

أعمارهم كما في المتوقع بين (١٥ - ١٨)، ويميلون في طبيعتهم على عدم الاستقرار الفكري والعاطفي، والبحث عن البدائل في الأدوار الاجتماعية مع استمرارية البحث عن النماذج والقذوة في بيئته ومجتمعه. وتعتبر المرحلة الثانوية المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم العام ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات، وتتضمن الدراسة العامة ثم التخصص إلى الأقسام المختلفة. (حكيم، ١٩٩٩: ٣٥)

وحيث أنهم سوف يعيشون تغيرات وتطورات جبارة، تكون محط استغلال الأعداء؛ ولندرة الدراسات التي تناولت الموضوع في حدود علم الباحث، هنا ظهرت الحاجة لبناء مقياس موثوق به، ومبني على أساس علمي، وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي، نلتعرف وبثقه من خلاله على مستوى الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، والذي يسعى للإجابة عن أسئلة البحث الآتية.

• أسئلة البحث

« ما دلالات الصديق البنائي لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال استجابة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس؟

« ما دلالات معامل الثبات لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال استجابة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس؟

« ما مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

« هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث حول مقياس الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى للمتغيرات الآتية: النوع/ (طالب - طالبة)، نوع المدرسة/ (حكومي - أهلي)، الصف الدراسي/ (الأول ثانوي - الثاني ثانوي - الثالث ثانوي) والتفاعل بينهم؟

• أهداف البحث

« تحديد دلالات البناء العاملي لمقياس الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

« الكشف عن معامل الثبات لمقياس الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

« قياس مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الكشف عن الفروق في مستوى الأمن الفكري لدى أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات الآتية: النوع/ (طالب - طالبة)، ونوع المدرسة/ (حكومي - أهلي)، والصف الدراسي/ (الأول الثانوي - الثاني الثانوي - الثالث الثانوي) والتفاعل بينهم.

• أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من حيث الحاجة إلى وجود مقياس موثوق به يمكن توظيفه في تحديد درجة الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأثناء مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت حول الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وعلى حد علم الباحث - نجد أنها قليلة، لذلك يمكن النظر إلى أهمية البحث من خلال الآتي:

• الأهمية العلمية:

للبحث أهمية وإضافة علمية حيث إنه البحث الأول الذي تناول بناء مقياس موثوق به، تحقق فيه البناء العاملي والثبات، ويمكن توظيفه في تحديد درجة الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك.

يسهم البحث في ربط الأمن الفكري بمجالات رؤية المملكة ٢٠٣٠ (مجتمع حيوي - اقتصاد مزدهر - وطن طموح).

يتميز البحث في اختياره طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، حيث إنهم عماد المستقبل في جميع الدول.

تكمن أهمية البحث في كشفه لواقع الأمن الفكري حالياً وتزامناً مع انطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

يستمد البحث أهميته من واقع نتائج خصائص المقياس السيكو مترية (الصدق والثبات) العالية.

• الأهمية العملية:

إمكانية استخدام المقياس في جميع الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية للتعرف على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتصميم برامجها التربوية تماشياً مع ما تتحصل عليه من واقع للأمن الفكري لدى طلابها.

تسليط الضوء على جهود الأسر ومؤسسات الدولة في متابعة مستوى الأمن الفكري ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال مقياس يتمتع بخصائص سيكو مترية عالية ونتائج قابلة للتعميم.

يسعى البحث لمساعدة واطلاع المسؤولين بالمؤسسات التعليمية بمدينة تبوك على واقع مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والعمل

على زيادة مستوى الأمن الفكري لديهم بما يتفق مع أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠.

• مصطلحات البحث :

« صدق البناء: إلى أية درجة تؤكد نتائج تطبيق الأداة صحة الافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السمة التي وضعت لقياسها. (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ٢٦٤ - ٢٦٥) »

« ويشير صدق البناء إلى أي مدى مجموعة من المتغيرات المقاسة تمثل في الواقع المتغيرات من منظور نظري والتي صممت للمقياس، أي مدى نجاح العبارات في قياس مفهوم فرضي معين" (البرق وآخرون، ٢٠١٣: ٨٤). »

« ويعرف إجرائياً بأنه: المؤشرات الإحصائية المستمدة من نتائج التحليل العاملي التوكيدي. »

« الأمن الفكري: هو سلامة الفكر والمعتقدات الصحيحة لدى الافراد من الانحراف والتطرف مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيحة، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال. (الإتربي، ٢٠١١: ١٧٠) »

« ويُعرف إجرائياً: بأنه: سلامة الإدراك والفكر لدى النشء، وانطلاقه من منهج الوسطية والاعتدال، في فهم القضايا الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وغيرها من قضايا الوطن، بما يضمن تكيّفه مع المجتمع. »

« مقياس الأمن الفكري: وقد عرفه الباحث إجرائياً بأنه أداة تضم عدد من العبارات يبلغ عددها ٣٤ عبارة تتوزع تحت ثلاث مجالات، مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، تهدف إلى قياس مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. »

« الرؤية: "أن تعرف" و "أن تشاهد" بمعنى معرفة ومشاهدة النتيجة قبل الشروع في التطبيق. (الغامدي وآخرون، ٢٠١٩) »

« رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: إنها الرؤية الشاملة التي تم العمل على وضع أسسها وأهدافها النهائية وآليات وبرامج تنفيذها، للانتقال بالاقتصاد الوطني من حالته الراهنة بكل امتداداته المالية والاجتماعية والتنموية كافة، التي تترهن بدرجة عالية جداً على دخل النفط، إلى نمط اقتصادي وتنموي يستند إلى الاستقلالية التامة عن الاعتماد على النفط. (العمرى، ٢٠١٦). »

• حدود البحث:

« الحدود الديموغرافية: اقتصر البحث على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام (الحكومية والأهلية) نهاري، التابعة لإدارة التعليم في مدينة تبوك. »

« الحدود المكانية: المدارس الثانوية للبنين والبنات (الحكومية والأهلية) نهاري، التابعة لإدارة التعليم بمدينة تبوك بمركز إشراف مدينة تبوك.

« الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٥١٤٤٢.

« الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على بناء أداة لقياس مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وكانت الفقرات انتقائية متدرجة ضمن مقياس ليكارت الخماسي.

• الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الأمن الفكري من عدة جوانب منها الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وأكدت على أهمية هذا الموضوع، وتم ترتيبها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى القحطاني (٢٠١١) دراسة تهدف إلى دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية (الحالة الاجتماعية، النوع، عدد الإخوة والأخوات، مستوى تعليم الوالدين، التخصص). وأبعاد الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض التعليمية، وكانت العينة عشوائية وعبرة عن ١١٨ طالب وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الأمن الفكري على الطلاب من اعداد الباحث وتوصل للعديد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكري ترجع إلى أي من متغير التخصص (علمي - أدبي) أو متغير عدد الإخوة أو متغير النوع (ذكر - أنثى) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$). وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الأمن الفكري ترجع إلى كلا من متغير الحالة الاجتماعية (عالية - متوسطة - فقيرة) لصالح الحالة الاجتماعية المتوسطة وإلى متغير مستوى تعليم الوالدين لصالح مستوى الدراسات العليا .

كما أجرى الحوشان (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف والتحديد لمفهوم الأمن الفكري ومسؤولية المدرسة عن الأمن الفكري وطرق تعزيزها للأمن الفكري لدى طلابها، وكانت الفئة المستهدفة هي الدراسات العلمية التي تناولت الأمن الفكري والمدرسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستنتاجي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع البحوث التي تناولت المدرسة والأمن الفكري وقضايا الإرهاب والتطرف، وتمثلت عينة الدراسة في ٨ بحوث منها، وتمثلت إجراءات الدراسة وأداتها في التأصيل المعلوماتي حول الدراسات العلمية التي تناولت الأمن الفكري والمدرسة، وتوصلت للعديد من النتائج أهمها: ليس هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى جميع القائمين على العملية التعليمية، فاعلية المدارس في

تزويد الطلاب بقيم الاعتدال والوسطية (متوسطه)، وأن المقررات الدراسية لا تعمل على تحصين الطلاب بالاعتدال والوسطية مع غير المسلمين.

وأجرى الوهيبي (٢٠١٥)، دراسة هدفت إلى التعرف على درجة أسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المشرفين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والكشف عن الفروق في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري؛ تعزى لمتغيرات: (الوظيفة - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة). وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتمثلت عينة الدراسة من ٢١٨ معلماً، و ٦٠ مشرفاً في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وقد تم استخدام استبانة حول هذا الشأن من إعداد الباحث، وتوصل للعديد من النتائج أهمها: جاء تقدير المشرفين لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري متوسطاً في معظم المحاور، بينما كانت درجت التأثير من وجهة نظر المعلمين مرتفعة في معظم المحاور. وكانت درجة الموافقة مرتفعة جداً من وجهة نظر المعلمين.

كما أجرى العنزي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢ من المعلمين والمعلمات) اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. واستخدم الباحث استبانة أعدها لهذا الغرض. وتوصل للعديد من النتائج أهمها: أن واقع مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٢)، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٠)، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠).

وأجرى خليل (٢٠١٦) دراسة تهدف إلى تحديد قائمة بدور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري، من وجهة نظر مشرفي الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وتم بناء مقياس للتعرف على درجة ممارستهم للدور الحالي واستقراءهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، وتحديد معوقاته، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وقد طبق المقياس على عينة قوامها ٢٠٠ مشرفاً (١٠٠ مشرفاً بالمدارس الثانوية السعودية و ١٠٠ مشرفاً بالمدارس الثانوية المصرية). وتوصل للعديد من النتائج أهمها: يمارس مشرفو النشاط الإعلامي الحالي بدرجة متوسطة، وارتفعت درجة استقراءهم لأهمية ممارسة الدور المأمول ومعوقاته.

وأجرى الهويش (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من خلال إيجاد صيغة مناسبة لذلك في ضوء النماذج والتجارب العالمية

المعاصرة للحوار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بطريقة العشوائية الطبقية وكان عدد أفراد العينة (٣٢٠٠) طالب من المرحلة الثانوية الحكومية (نهارى) بمدينة الرياض، وقد قام الباحث بتصميم استبانة واستخدامها، وتوصل للعديد من النتائج أهمها: عرض الأمن الفكري من حيث مفاهيمه ومعانيه، وأنواعه وأهميته ووسائل تعزيزه ودور كلا من الأسر والمسجد والإعلام والمؤسسات التعليمية والتربوية في تحقيقه، أهمية الحوار في تحقيق الأمن الفكري وأهمية توظيفه في مجال التربية والتعليم وتطبيقاته، وجهود مركز الحوار الوطني المبذولة والتي استخدمت الحوار في مسألة توعيتها بالأمن الفكري.

كما أجرى المغذوي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق أهدافها، واشتملت عينة الدراسة على بعض طلاب جامعة المجمعة (٩٠٠) طالب وطالبة من طلاب المستويين السابع والثامن من كلية التربية، حسب متغيري (النوع - والمستوى الدراسي)، واستخدم الباحث استبانة من إعداده، وتوصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: أهمية الوعي بممارسات الجماعات المتطرفة والتي منها للتدليل لا للحصر: أن الثقافات الوافدة تنمي روح التعصب وسلوك العنف وإدخال قيم هادمة للثقافة المجتمعية واختراق المنظومة الاجتماعية وتسهيل الأفكار الوافدة تبادل المعلومات حول العالم.

وأجرى سالم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش والصعوبات التي تواجههم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (٢٧٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وبكل من المتغيرات (النوع الاجتماعي والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي)، واستخدم الباحث أداة الاستبانة من إعداده حسب إطاره النظري، وتوصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: أن المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري وأبعاده جاء (مرتفعاً). وكذلك وجود فرق دال إحصائي عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لدور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري يعزى لأثر النوع الاجتماعي في المجال السلوكي والمجال الوجداني والقيمي على الدرجة الكلية لصالح الذكور، ولم تظهر فروق مرتفعة في مجال المعرفي بين الجنسين.

وأجرت العنزي (٢٠٢٠) دراسة تهدف إلى بناء مقياس جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في حرم جامعة تبوك كنموذج للجامعات

السعودية، وقياس مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة تبوك، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث على المقياس والتي تعزى إلى النوع والتخصص، وأستخدم في البحث المنهج الوصفي. وتكونت عينته العشوائية الطبقية من (٤٢٥) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات الطبية والعلمية والأدبية. تم بناء مقياس من إعداد الباحثة يتكون من الأبعاد التالية: التعليم وفرص العمل، الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، الصحة والرياضة، التراث والثقافة والفنون، الترفيه والترويج والسياحة، وتوصلت الباحثة إلى أهمها: تحقق صدق البناء العملي للمقياس، مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث وفقا لاختلافهم في متغير النوع، كما ظهرت فروق داله إحصائيا تعود للتخصص.

كما أجرى سهيلي وآخرون (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير برنامج جودة الحياة في ظل رؤية ٢٠٣٠ على تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك، وقد استخدم الباحثون المنهج المسحي الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع المستويات لمحاولة تمثيل مجتمع الدراسة قدر الإمكان، وقد قام الباحثون بوضع استبانة محكمة لهذا الغرض، وتوصلوا للنتائج الآتية: إن أغلب الطلاب لديهم شعور بجودة الحياة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الأمن الفكري وجودة الحياة لدى الطلاب.

• التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأمن الفكري وقياسه، يود الباحث الإشارة إلى بعض جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات:

« اتفق البحث مع دراسة أسماء (٢٠٠٨)، والقحطاني (٢٠١١)، والحوشان (٢٠١٥)، والوهيبي (٢٠١٥)، والعنزي (٢٠١٥)، و خليل (٢٠١٦)، والهويش (٢٠١٣)، والمغذوي (٢٠١٧)، وسالم (٢٠١٩)، وسهيلي وآخرون (٢٠٢٠) في هدفها نحو تسليط الضوء على الأمن الفكري.

« اتفق البحث مع دراسة القحطاني (٢٠١١)، والوهيبي (٢٠١٥)، والعنزي (٢٠١٥)، و خليل (٢٠١٦)، والهويش (٢٠١٣)، وسالم (٢٠١٩)، في العينة المستهدفة بالبحث وهم طلاب المرحلة الثانوية.

« استخدم في البحث مقياس للأمن الفكري معد من الباحث وهذا يتفق مع دراسة أسماء (٢٠٠٨)، والقحطاني (٢٠١١)، والحوشان (٢٠١٥)، والوهيبي (٢٠١٥)، والعنزي (٢٠١٥)، و خليل (٢٠١٦)، والهويش (٢٠١٧)، والمغذوي (٢٠١٧)، وسالم (٢٠١٩)، وسهيلي وآخرون (٢٠٢٠).

« اعتمد في البحث المنهج الوصفي وهذا يتفق مع دراسة أسماء (٢٠٠٨)، والقحطاني (٢٠١١)، والوهيبي (٢٠١٥)، والعنزي (٢٠١٥)، والهويش (٢٠١٣)،

والمغذوي (٢٠١٧)، وسالم (٢٠١٩)، والعنزي (٢٠٢٠) وسهيلي وآخرون (٢٠٢٠)، واختلف مع خليل (٢٠١٦)، حيث استخدم المنهج المقارن، واختلف كذلك مع الحوشان (٢٠١٥)، حيث اعتمد على المنهج الاستقرائي الاستنتاجي. اتفق البحث مع العنزي (٢٠٢٠) وسهيلي وآخرون (٢٠٢٠) في بناء مقياس البحث في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واختلف معهم بإنفراده بربط الأمن الفكري بالرؤية وليس جودة الحياة.

• أوجه التفرد:

تفرد البحث بأنه البحث الأول الذي يتناول موضوع الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في حدود علم الباحث، حيث تم إعداد مقياس للأمن الفكري للتعرف على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مما يجعل البحث مناسب أيضا في التعرف على مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في جميع مناطق المملكة، كما تفرد أيضا باستخدامه للتحليل العاملي التوكيدي في بناء المقياس ضمن الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

• الطريقة والإجراءات

تتمثل أهم إجراءات البحث الحالية وطريقتها في الآتي:

• منهج البحث

انتهج البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، المعتمد على جمع البيانات، ودراسة الظاهرة كما هي في الواقع، والاهتمام بوصفها وصفا دقيقا؛ وتحليلها بالأسلوب الاحصائي المناسب وعليه تم جمع المعلومات حول الأمن الفكري لدى عينة البحث في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

• مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام النهارية (حكومي وأهلي)، بمدينة تبوك وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢، وكان عددهم (٢٩٥٢٦) طالب وطالبة، حيث كان عدد الطلاب (١٤١٢١) طالب ما يمثل نسبة ٤٧.٨ %، وكان عدد الطالبات (١٥٤٠٥) طالبة ما يمثل نسبة ٥٢.٢ %، حسب السجلات الرسمية، التي تم الحصول عليها من الإدارة العامة للتعليم بمدينة تبوك. وتفاصيلها في الجدول (٣):

جدول (٣): مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام النهارية (حكومي وأهلي) بمدينة تبوك

مجتمع البحث ٢٩٥٢٦ طالب وطالبة			
بنين		بنات	
١٤١٢١ طالب	نسبة ٤٧.٨ %	١٥٤٠٥ طالبة	نسبة ٥٢.٢ %
حكومي بنسبة ٦٨.٧٢ %	أهلي بنسبة ٣١.٢٨ %	حكومي بنسبة ٧٦.٥ %	أهلي بنسبة ٢٣.٥ %
٩٧٠٤ طالب	٤٤١٧ طالب	١١٧٨٤ طالبة	٣٦٢١ طالبة

• عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عينة عشوائية تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع البحث، طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام النهارية (حكومي وأهلي) نهارى، حيث تم تقسيم مدينة تبوك جغرافيا إلى خمس أقسام هي: الشمال والشرق والجنوب والغرب والوسط، ثم اختيرت مجموعة مدارس بالطريقة العشوائية العنقودية من كل قسم، حيث روعي تغطية عينة البحث لمدينة تبوك للحصول على عينة تمثل المجتمع الأصلي، ثم اختيرت الفصول بطريقة عشوائية عنقودية من كل مدرسة، وكان عدد العينة العشوائية (٣٩٠) طالب وطالبة، وقد روعي في عينة البحث تمثيلها لنفس النسب في مجتمع البحث، كما هو موضح في جدول رقم (٤):

جدول (٤): عينة البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام النهارية (حكومي وأهلي)

عينة البحث (٣٩٠) طالب وطالبة											
بنين						بنات					
١٨٧ طالب بنسبة ٤٧.٨ %						٢٠٣ طالبة بنسبة ٥٢.٢ %					
حكومي بنسبة ٦٨.٧٢ %						حكومي بنسبة ٧٦.٥ %					
أهلي بنسبة ٣١.٢٨ %						أهلي بنسبة ٢٣.٥ %					
١٢٩ طالب						٤٨ طالبة					
٥٨ طالب						١٥٥ طالبة					
توزيع الطلاب على الصفوف الدراسية						توزيع الطالبات على الصفوف الدراسية					
الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي	
٦٣ طالب		٦٢ طالب		٦٢ طالب		٦٨ طالبة		٦٨ طالبة		٦٧ طالبة	
أهلي	حكومي	أهلي	حكومي	أهلي	حكومي	أهلي	حكومي	أهلي	حكومي	أهلي	حكومي
٤٣	٢٠	٤٣	١٩	٤٣	١٩	٥٢	١٦	٥٢	١٦	٥١	١٦

• أداة البحث :

قام الباحث ببناء مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، لتحقيق أهداف البحث وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري والتربوي والبحوث والدراسات السابقة، الخاصة بالأمن الفكري وأهميته، وكذلك كل ما يخص الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وكذلك الأهداف الاستراتيجية التي تهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تحقيقها.

وفيما يتعلق بالخصائص السيكومترية يشير الباحثون في القياس النفسي إلى الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس الاتجاه: معلم الصعوبة، معلم التمييز التي ينبغي التحقق منها، واختيار فقرات المقياس في ضوء معالمها، حيث إن الخصائص السيكومترية للمقياس (معلم الصدق، ومعلم الثبات) تعتمد إلى حد كبير على الخصائص السيكومترية لفقراته. وأن قدرة المقياس تكمن في كشف الفرق بين الأفراد في السمة المقاسة، التي يقوم أساس القياس النفسي عليها، وأن دقة الخصائص السيكومترية للمقياس وفقراته تعتمد على دقة بناء الفقرة ومحتواها، بما يحقق هدف المقياس ومضمونه، والتي ينبغي أن تتفق مع بناء الفقرة ومحتواها. (النهار، ١٩٩٢)

- وقد إتبع الباحث الخطوات والإجراءات التالية في بناء المقياس:
- « الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري وأهميته.
- « تحليل وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، والأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- « تحديد مجالات المقياس التي تُبنى عليها العبارات التي نريد من خلالها معرفة مستوى الأمن الفكري لدى عينة البحث، وقد تم بناء العبارات فيما يتعلق بالأمن الفكري وفقا لمجالات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وهي ثلاث مجالات وكل مجال يضم عدة محاور وهي كالتالي: المجال الأول: مجتمع حيوي (قيمة راسخة، بيئته عامرة، بنيانه متين)، والمجال الثاني: اقتصاد مزدهر (فرصه منمّرة، استثماره فاعل، تنافسيته جاذبة، موقعه مستغل)، والمجال الثالث: وطن طموح (حكومته فاعلة، مواطنه مسؤول)، وبُنيت عبارات المقياس على أساس معرفة مستوى الأمن الفكري في ضوء الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠.
- « صياغة عبارات المقياس، والتي تهدف للتعرف على مستوى الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتي روعي فيها الارتباط بين الأمن الفكري وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث صيغت العبارات بصورة إيجابية وكان عددها (٦١) عبارة واقعة على تدرج ليكارت الخماسي للإجابة (موافق بشدة - موافق - موافق إلى حد ما - غير موافق - غير موافق بشدة).
- « تم عرض المقياس في صورته الأولية والمكونه من (٦١) عبارة؛ والموضحه في الملحق رقم (٢) على عدد (١٠) من المحكمين أصحاب الاختصاص والخبرة في العلوم التربوية والنفسية في الجامعات المحلية والعربية؛ كما هو موضح في الملحق رقم (١)، وتم تحكيم المقياس من قبلهم بناء على مدى ملائمة العبارات للمجال والسلامة اللغوية ومدى وضوحها للطلاب والطالبات، وإضافة المقترحات أو التعديلات التي يرونها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وبعد مراجعة ملاحظات المحكمين والتي اتفقت بنسبة عالية مع معظم فقرات المقياس، تم حذف (١٤) عبارة لم يتفقوا معها، وأصبح عدد عبارات أداة البحث (٤٧) عبارة، وبذلك تحقق صدق المحكمين.
- « إخراج المقياس في صورته الأولية المحكمة من قبل المختصين، والمكون من (٤٧) عبارة، بعد تحكيمه من قبل المحكمين كما هو موضح في الملحق رقم (٣).
- « تطبيق المقياس في صورته الأولية والمكونه من (٤٧) عبارة، على عينة استطلاعية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، وفي مختلف صفوف المرحلة (الصف الأول الثانوي والصف الثاني الثانوي والصف الثالث الثانوي)، وعددهم (٥٠) طالب وطالبة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية، وكان الهدف من التطبيق هو التأكد من وضوح العبارات، والتحقق من صدق البناء العاملي للمقياس وذلك من خلال التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج (AMOS)، وكذلك الكشف عن معامل ثبات الأداة ومعاملات التمييز.

« تطبيق المقياس في صورته النهائية، بعد تحليله وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية، وحذف العبارات الغير مناسبة بناءً على التحليل العملي التوكيدي، والاجابة عن أسئلة البحث باستخدام برنامج (SPSS)، لتصبح الصورة النهائية للمقياس تتكون من (٣٤) عبارة.

• متغيرات البحث :

« المتغير المستقل: ١ - النوع: (طالب، طالبة) ٢ - نوع المدرسة: (حكومي، أهلي)
٣ - الصف الدراسي: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)
« المتغير التابع: الأمن الفكري

• الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام عدة من أساليب إحصائية من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V22، لاستخراج المتوسطات الحسابية للفروق بين الافراد وتحديد معاملات الصعوبة والتمييز العبارات، والبرنامج الإحصائي Amos V24 للتحليلات العالمية التوكيدية.

وقد تمثلت هذه الأساليب في الآتي:

« مستوى الأمن الفكري، وذلك باستخدام (T.TEST) للعينه الواحدة.
« معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من درجة ثبات أداة الدراسة ومجالاتها.

« معامل ارتباط بيرسون *Pearson correlation coefficient* للتحقق من فاعلية عبارات الأداة، وصدق الاتساق الداخلي لها.

« المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

« اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three Ways ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية تبعاً للمتغيرات: النوع (طالب - طالبة)، ونوع المدرسة (حكومي - أهلي)، والصف الدراسي (الأول الثانوي - الثاني الثانوي - الثالث الثانوي).

« استخدام برنامج Amos لحساب الصدق البنائي للمقياس بإجراء التحليل العملي التوكيدي، والتعرف على جودة مطابقة النموذج البنائي المفترض للمقياس مع النموذج البنائي المعدل من مخرجات التحليل الاحصائي من خلال عدد من مؤشرات جودة المطابقة.

• نتائج البحث ومناقشتها:

• النتائج المتعلقة ببناء المقياس:

في المرحلة الأولى من بناء المقياس (تحكيم المجالات والعبارات)، لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية، والذي ارتكز في بنائه على التحليل المنطقي بالدرجة الأولى، للأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،

وتوصل الباحث إلى بناء المقياس في صورته الأولى بصياغة (٦١) عبارة موزعة في ثلاث مجالات على النحو التالي:

◀ المجال الأول: بعنوان: مجتمع حيوي (قيمه راسخة - بيئته عامرة - بنيانه متين)، بعدد (٣٣) عبارة من ١ حتى ٣٣، كما هو موضح في المقياس في صورته الأولى الملحق رقم (٢).

◀ المجال الثاني: بعنوان: اقتصاد مزدهر (فرصه مثمرة - استثماره فاعل - تنافسيته جاذبة - موقعه مستغل)، بعدد (١٤) عبارة من ٣٤ حتى ٤٧، كما هو موضح في المقياس في الملحق رقم (٢).

◀ المجال الثالث: بعنوان: وطن طموح (حكومته فاعلة - مواطنه مسؤول)، بعدد (١٤) عبارة من ٤٨ حتى ٦١، كما هو موضح في المقياس في صورته الأولى الملحق رقم (٢).

◀ وخضع المقياس في صورته الأولى لعملية التحكيم من قبل أهل الاختصاص وكان هناك توصيات بتحسين بعض العبارات وحذف بعض العبارات، وتم الأخذ والاستفادة من خبرات أهل الاختصاص، وتم تحسين بعض العبارات وحذف (١٤) عبارة أرقامها كالتالي: (٣- ٥- ١٣- ١٤- ١٥- ٢١- ٢٤- ٢٥- ٢٩- ٣٠- ٤٢- ٤٤- ٤٦- ٦١) كما هو موضح في المقياس في صورته الأولى، وحصلنا على المقياس في صورته الثانية المحكمة بعدد عبارات (٤٧) عبارة.

• في المرحلة الثانية من بناء المقياس:

ويعد أن حصلنا على المقياس المحكم بعدد (٤٧) عبارة موزعة في ثلاث مجالات على النحو التالي:

◀ المجال الأول (F1) بعنوان: مجتمع حيوي (قيمه راسخة - بيئته عامرة - بنيانه متين)، بعدد (٢٥) عبارة، أخذت أرقام التسلسل من a1 حتى a25، كما هو موضح في المقياس في صورته الثانية المحكمة.

◀ المجال الثاني (F2) بعنوان: اقتصاد مزدهر (فرصه مثمرة - استثماره فاعل - تنافسيته جاذبة - موقعه مستغل)، بعدد (١٠) عبارات، أخذت أرقام التسلسل من b1 حتى b10، كما هو موضح في المقياس في صورته الثانية المحكمة.

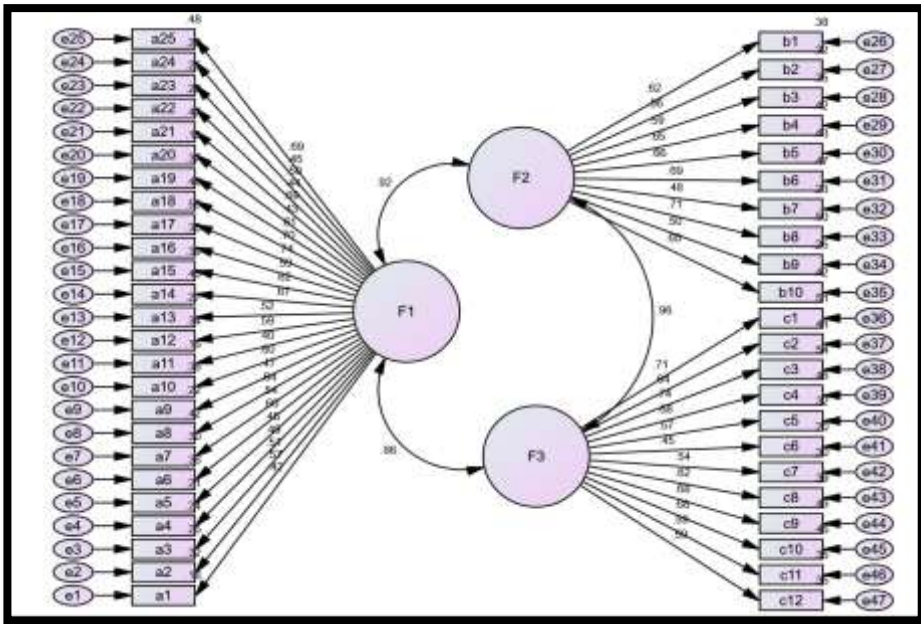
◀ المجال الثالث (F3) بعنوان: وطن طموح (حكومته فاعلة - مواطنه مسؤول)، بعدد (١٢) عبارة، أخذت أرقام التسلسل من c1 حتى c12، كما هو موضح في المقياس في صورته الثانية المحكمة.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث

• السؤال الأول: ما دلالات الصديق البنائي لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. من خلال استجابة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس؟

قام الباحث بإدخال العبارات (٤٧) بالمجالات الثلاثة، مرحلة التحليل الإحصائي على النحو التالي:

فحص صدق التكوين العاملي للمقياس بدءاً بنموذج فرضي Hypothetical Model كما هو موضح في الشكل (١).



الشكل (١): النموذج الفرضي Hypothetical Model لمقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة

٢٠٣٠

أدخل هذا النموذج الفرضي في برنامج AMOS للتحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis (CFA) لتصفية العبارات وفق معايير إحصائية أهمها: مربعات معاملات الارتباط Squared Multiple Correlations، ومعاملات الانحدار المعيارية Standardized Regression Weights، وقد توزعت هذه المعاملات كما هو مبين بالجدول (٥)، حيث حصلت جميع المؤشرات على معاملات أقل من (0.25) غير دالة إحصائياً.

جدول (٥): التوزيع التكراري للعبارات في مقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، حسب مؤشر مربع معاملات الانحدار المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي للنموذج الفرضي.

أرقام تسلسل العبارات المحذوفة	عدد العبارات	مربعات معاملات الانحدار في فئات
a1- a3-a4-a5-a9-a11-a20-a22-a23-a24 -b7-b9 -c6	13	0.25 - فأقل
	17	0.26 - 0.39
	14	0.40 - 0.49
	3	0.50 - 0.59

وتوزعت العبارات المحذوفة الآتية (المشار إليها في الجدول حسب المعيار المعتمد للحذف) كما في جدول (٦):

العدد المئة وثلاث وأربعون ج ٢ .. يوليو ٢٠٢٢

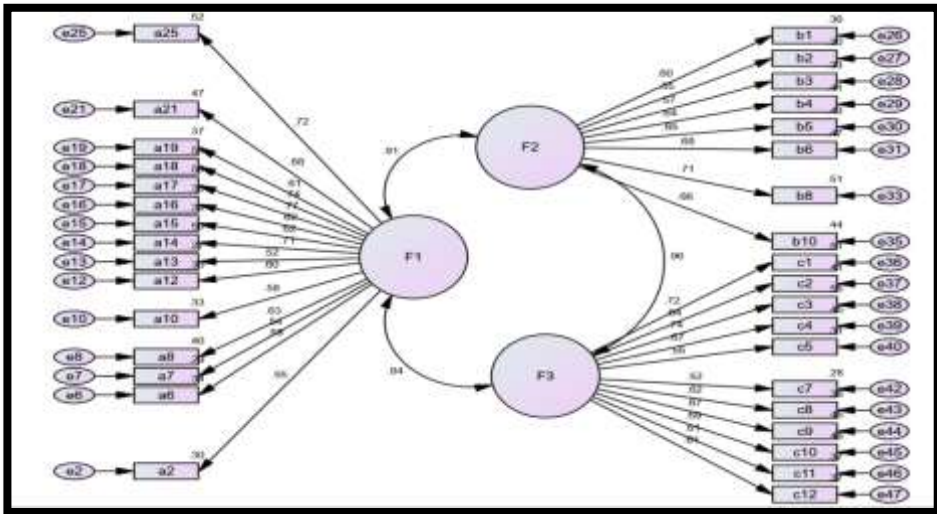
جدول (٦): العبارات المحذوفة من المقياس (المشار إليها حسب المعيار المعتمد للمحذف)

م	العبارات المحذوفة حسب المعيار المعتمد للمحذف 0.25 - فأقل	رمز العبارة في المقياس
١	أدرك أن وجود قبيلة المسلمين تمثل العمق العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية	a1
٢	إن منهج حياتنا مبني على الإسلام وقيمه ومبادئه	a3
٣	أعترف بهويتنا الإسلامية ووجدتنا الوطنية	a4
٤	أؤمن بأن الوسطية والتسامح من المراكز الأساسية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠	a5
٥	أدرك أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ تحافظ على إرثنا الثقافي والتاريخي والإسلامي	a9
٦	أرى أن مجال الترفيه يساهم في توفير الكثير من فرص العمل	a11
٧	أشجع إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية	a20
٨	أؤيد دور المدرسة في تكوين شخصيتي وتدعيمها بالمهارات والسلوكيات الحميدة	a22
٩	أؤمن بأن الجهل يدعم الدولة للمواطن بسبب انحرافات فكرية	a23
١٠	أرى أن العدالة موجودة في منح وتوفير الوظائف	a24
١١	تعد المرأة السعودية عنصراً مهماً من عناصر قوتنا الاقتصادية	b7
١٢	أرى أهمية عمل شركات طويلة الأمد مع الدول الأجنبية من أجل التبادل التجاري	b9
١٣	أدرك أن الأسعار في الأسواق مناسبة نتيجة متابعة الدولة	c6

وكانت أرقام العبارات المحذوفة في المجالات (حسب التسلسل الرقمي لها في المقياس عند التطبيق) على النحو التالي:

- ◀ من المجال الأول (F1): a1-a3-a4-a5-a9-a11-a20-a22-a23-a24 (F1)
- ◀ من المجال الثاني (F2): b7-b9 (F2)
- ◀ من المجال الثالث (F3): c6 (F3)

وتم إدخال العبارات المتبقية من جديد في تحليل عاملي توكيدي وكانت النتيجة الحصول على نموذج معدل Parsimonious Model كما هو مبين في الشكل رقم (٢).



الشكل (٢): النموذج البنائي المعدل Parsimonious Model لمقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية

المملكة ٢٠٣٠

وباعتماد معيار مربعات معاملات الارتباط Squared Multiple Correlations، ومعاملات الانحدار المعيارية Standardized Regression Weights المستخلصة كانت جميع العبارات المتبقية في المجال الواحد محققة لذلك المعيار، كما هو موضح في الجدول (٧) وجميعها لها دلالة إحصائية عالية.

جدول (٧): التوزيع التكراري للعبارات في مقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، حسب مؤشر مربع معاملات الانحدار المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي للنموذج المعدل

رقم المجا ل	رمز ورقم العبارة في ملف البيانات حسب النموذج الفرضي	رمز ورقم العبارة في ملف البيانات حسب النموذج المعدل	مربعات معاملات الارتباط	الأوزان الانحدارية المعيارية
F1	a2	Q1	0.33	0.55
F1	a6	Q2	0.33	0.58
F1	a7	Q3	0.47	0.55
F1	a8	Q4	0.47	0.62
F1	a10	Q5	0.38	0.57
F1	a12	Q6	0.29	0.60
F1	a13	Q7	0.32	0.53
F1	a14	Q8	0.46	0.68
F1	a15	Q9	0.55	0.63
F1	a16	Q10	0.41	0.62
F1	a17	Q11	0.52	0.77
F1	a18	Q12	0.43	0.72
F1	a19	Q13	0.50	0.61
F1	a21	Q14	0.45	0.69
F1	a25	Q15	0.40	0.72
F2	b1	Q16	0.41	0.60
F2	b2	Q17	0.33	0.55
F2	b3	Q18	0.30	0.57
F2	b4	Q19	0.36	0.64
F2	b5	Q20	0.51	0.63
F2	b6	Q21	0.47	0.67
F2	b8	Q22	0.37	0.71
F2	b10	Q23	0.51	0.66
F3	c1	Q24	0.59	0.72
F3	c2	Q25	0.38	0.64
F3	c3	Q26	0.40	0.74
F3	c4	Q27	0.46	0.68
F3	c5	Q28	0.28	0.57
F3	c7	Q29	0.36	0.54
F3	c8	Q30	0.32	0.62
F3	c9	Q31	0.39	0.68
F3	c10	Q32	0.30	0.68
F3	c11	Q33	0.34	0.57
F3	c12	Q34	0.30	0.58

• جودة مطابقة النموذج للبيانات:

قام الباحث بتفحص مؤشرات جودة المطابقة المسجلة للنموذج الفرضي، وذلك بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وحذف العبارات الغير دالة إحصائياً، وبعد تفحص مؤشرات جودة

مطابقة النموذج الفرضي لمقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، توصل الباحث إلى نتائج مؤشرات جودة المطابقة كما وردت بالجدول رقم (٨) حيث يبين مؤشرات جودة مطابقة النموذج الفرضي لمقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

جدول (٨): مؤشرات جودة مطابقة النموذج الفرضي لمقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

CMIN/DF	GFI	IFI	TLI	RMESA
3.57	0.87	0.89	0.88	0.079

يتضح من الجدول السابق أن:

- ◀◀ نسبة قيمة $Chi-Square$ إلى درجات الحرية ($CMIN/DF$) أكبر من 2 وأقل من 5 مما يدل على جودة النموذج ومطابقته للبيانات بدرجة مقبولة.
- ◀◀ جاءت قيمة المؤشر $RMESA=0.079$ حيث تقع هذه القيمة ضمن المدى $(-0.08-0.05)$ مما يدل على أن النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات عينة البحث.

وبعد حذف العبارات ذات التشبع الضعيف بالعامل من مخرجات التحليل الإحصائي، جاءت مؤشرات جودة مطابقة النموذج الفرضي للبيانات للنموذج مع النموذج المعدل كما في الجدول الآتي رقم (٩):

جدول (٩): مؤشرات جودة مطابقة النموذج الفرضي للبيانات مع النموذج المعدل

CMIN/DF	GFI	IFI	TLI	RMESA
3.08	0.90	0.92	0.91	0.07

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ◀◀ أن جميع المؤشرات لنتائج التحليل العاملي التوكيدي تدل على جودة النموذج.
- ◀◀ بلغت قيمة مؤشرات كل من: مربع كاي المعياري (3.08)، جودة وحسن المطابقة (0.90)، جودة المطابقة لتوكر لويس (0.91)، جودة المطابقة المتزايد (0.92)، مما يدل على أن جميع المؤشرات بالحدود المقبولة، ومن ثم إمكانية مطابقة النموذج الفرضي للنموذج المعدل.
- ◀◀ بلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ التقدير $RMESA=0.07$ مما يدل على جودة توفيق النموذج الكلي.

كما تشير المؤشرات التالية إلى تحقق الصدق التقاربي لأداة البحث
Convergent Validity

- معامل تشبع الفقرة بالعامل الكامن Latent Factor الذي تنتمي له Factor Loading حيث إن 0.50 فأكثر تعتبر قيمة مقبولة ويعرض الجدول (١٠) معامل تشبع الفقرة بالعامل الكامن الذي تنتمي له.

يتضح من الجدول أن تشبع العبارة بالعامل الكامن الذي تنتمي له كان 0.50 فأكثر ولذلك تحقق هذا المؤشر.

جدول (١٠): معامل تشبع العبارة بالعامل الكامن Latent Factor الذي تنتمي له Factor Loading

رقم المجال	رمز ورقم العبارة في ملف البيانات حسب النموذج الفرضي	رمز ورقم العبارة في ملف البيانات حسب النموذج المعدل	معامل تشبع العبارة بالعامل الكامن
F1	a2	Q1	0.55
F1	a6	Q2	0.58
F1	a7	Q3	0.55
F1	a8	Q4	0.62
F1	a10	Q5	0.57
F1	a12	Q6	0.60
F1	a13	Q7	0.53
F1	a14	Q8	0.68
F1	a15	Q9	0.63
F1	a16	Q10	0.62
F1	a17	Q11	0.77
F1	a18	Q12	0.72
F1	a19	Q13	0.61
F1	a21	Q14	0.69
F1	a25	Q15	0.72
F2	b1	Q16	0.60
F2	b2	Q17	0.55
F2	b3	Q18	0.57
F2	b4	Q19	0.64
F2	b5	Q20	0.63
F2	b6	Q21	0.67
F2	b8	Q22	0.71
F2	b10	Q23	0.66
F3	c1	Q24	0.72
F3	c2	Q25	0.64
F3	c3	Q26	0.74
F3	c4	Q27	0.68
F3	c5	Q28	0.57
F3	c7	Q29	0.54
F3	c8	Q30	0.62
F3	c9	Q31	0.68
F3	c10	Q32	0.68
F3	c11	Q33	0.57
F3	c12	Q34	0.58

• مؤشر (CR) Compost Reliability

حيث أن المدى المقبول لهذا المؤشر (0.70-0.95) ويبين الجدول رقم (١١) أن جميع المعاملات كانت محصورة بين (0.70-0.95) وبذلك يتحقق هذا المؤشر.

جدول (١١): مؤشر (CR) Compost Reliability

الرمز	العوامل الكامنة (محاور أداة الدراسة)	Compost Reliability
F1	مجتمع حيوي (قيمة راسخة - بيئته عامرة - بنيانه متين)	0.90
F2	اقتصاد مزدهر (فرصة مثمرة - استثماره فاعل - تنافسيته جاذبة - موقعه مستغل)	0.84
F3	وطن طموح (حكومته فاعلة - مواطنه مسؤول)	0.88

كما تشير المؤشرات التالية إلى تحقق الصدق التمييزي لأداة البحث Decimation Validity حيث يتضح ذلك من الجدول رقم (١٢). ونلاحظ كذلك تحقق هذا المؤشر.

جدول (١٢): معاملات الارتباط بين العوامل الكامنة

الرمز	معاملات الارتباط بين العوامل الكامنة
F1<--> F2	0.93
F1<--> F3	0.84
F2<--> F3	0.96

وفي ضوء هذه النتائج يتضح أن مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، يتمتع بمؤشرات منطقية (بالتحكيم) وإحصائية (بالتحليل العاملي التوكيدي) لصدق البناء.

• السؤال الثاني: ما دلالات معامل الثبات لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال استجابة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس؟

أصبح المقياس بعد الحذف وفي صورته النهائية مكون من (٣٤) عبارة، حيث حذفت البيانات المتعلقة بالعبارة المحذوفة من ملف البيانات الأصلي للتحليلات الإحصائية اللاحقة، مع الاحتفاظ بتسلسل العبارات، وأخذت الرموز والأرقام من (Q1-Q34). ثم فحصت معاملات التمييز للعبارة باستخدام معامل الارتباط للنموذج المعدل، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا كمؤشر على ثبات المقياس لكل محور من المحاور الثلاثة في المقياس المعدل، كما في الجدول (١٣).

جدول (١٣): معاملات تمييز العبارات في كل مجال من المجالات الثلاثة، ومعامل الثبات

المجال	أرقام تسلسل العبارات	معامل تمييز العبارة	مؤشر ثبات المجال
F1	Q1	0.502	0.90
	Q2	0.559	
	Q3	0.535	
	Q4	0.605	
	Q5	0.555	
	Q6	0.549	
	Q7	0.517	
	Q8	0.589	
	Q9	0.603	
	Q10	0.552	
	Q11	0.699	
	Q12	0.636	
	Q13	0.554	
	Q14	0.674	
	Q15	0.664	
F2	Q16	0.599	0.84
	Q17	0.542	
	Q18	0.567	
	Q19	0.641	
	Q20	0.618	
	Q21	0.654	
	Q22	0.685	

	0.633	Q23	
	0.667	Q24	
	0.581	Q25	
	0.680	Q26	
	0.607	Q27	
	0.522	Q28	
	0.493	Q29	
0.88	0.572	Q30	F3
	0.631	Q31	
	0.626	Q32	
	0.597	Q33	
	0.596	Q34	
0.95	معامل الثبات (كرونيباخ ألفا) للمقياس الكلي (34) عبارة		

في ضوء هذه النتائج يتضح أن مقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، يتمتع بمؤشرات ثبات عالية نسبياً. حيث يتراوح الثبات للمحاور بين ٠.٨٤ حتى ٠.٩٠ وهذه معاملات ثبات مرتفعة للمحاور، بينما بلغ معامل الثبات للأداة كاملة ٠.٩٥، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد على ٠.٧٠ كحد أدنى للثبات.

• السؤال الثالث: ما مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم؟

تكون مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من (٣٤) عبارة، وتم الإجابة عن كل عبارة وفق سلم تدرج ليكارت الخماسي (٥.٤.٣.٢.١) حيث تشير الدرجة (١) إلى الأقل ممارسة، والدرجة (٥) إلى الأكثر ممارسة، والدرجة (٣) هي الوسط الفرضي والتي تمثل ٥٠ ٪ من الدرجة الكلية للمقياس، وتم تصنيف درجة الممارسة إلى خمس مستويات هي (تدني الموافقة بشدة، تدني الموافقة، المحايدة، الموافقة، الموافقة بشدة)، وقد تم اعتماد موازين تقديرية حسب مقياس ليكارت الخماسي كما في الجدول رقم (١٤).

جدول (١٤): ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي

الاتجاه العام	المدى	الاستجابة
متدني الموافقة بشدة	من ١ إلى أقل ١.٨٠	غير موافق بشدة
متدني الموافقة	من ١.٨٠ إلى أقل ٢.٦٠	غير موافق
المحايدة	من ٢.٦٠ إلى أقل ٣.٤٠	موافق إلى حد ما
الموافقة	من ٣.٤٠ إلى أقل ٤.٢٠	موافق
الموافقة بشدة	من ٤.٢٠ إلى ٥	موافق بشدة

أشارت نتائج التحليل الوصفي على مستوى المقياس الكلي والمجالات، وكذلك على مستوى العبارة الواحدة في المجال الواحد ما يأتي:

«الوصف لتوزيع التقديرات على مستوى المقياس والمجالات، إذ يتضح من الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية للتقديرات على المقياس والمجالات أعلى من المتوسط الفرضي (٣)، وواقعة في فئة التدرج (الموافقة بشدة) على مضمون العبارة. وتقع جميعها ضمن المدى (من ٤.٢٠ إلى ٥).

جدول (١٥): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات الطلاب والطالبات على مقياس الأمن الفكري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، لكل مجال من المجالات الثلاثة في المقياس.

الإحصائي	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المقياس الكلي
الوسط الحسابي	4.63	4.52	4.51	4.56
الانحراف المعياري	0.66	0.72	0.71	0.69

المتوسطات الحسابية للتقديرات على مستوى العبارة الواحدة كما هو مبين في الجدول (١٦)، حيث تشير هذه المتوسطات إلى ما يأتي:

جدول (١٦): المتوسطات الحسابية للتقديرات على مستوى العبارة الواحدة

المجال الأول (F1)		
رقم تسلسل العبارة	الوسط الحسابي	نص العبارة
Q1	4.59	أرى أن ثروتنا الحقيقية تكمن في مجتمعنا وأفراد وديننا الإسلامي ووحدة وطنيتنا
Q2	4.81	أقدر جهود المملكة ورجالها في الحرص على توسعة الحرمين الشريفين
Q3	4.75	أدرك بأن المملكة العربية السعودية عملت على تسهيل سبل الوصول إلى الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة
Q4	4.65	أؤمن بوجوب العمل ومضاعفة الجهود لتبقى المملكة العربية السعودية رمزاً لكرم الضيافة وحسن الوفادة لضيوف الرحمن
Q5	4.57	أدرك بأهمية المحافظة على الإرث الثقافي والتاريخي لتعزيز الوحدة الوطنية للمملكة العربية السعودية
Q6	4.48	أشجع الملاحقة القانونية لمن يعيث بالمرأق العامة
Q7	4.60	أشجع إنشاء العديد من المنشآت الرياضية لتحقيق حياة صحية للجميع
Q8	4.79	اعتز بكون مدناً من أكثر مدن العالم أمناً
Q9	4.32	أعتقد أن الأجهزة الأمنية تستطيع خفض مستوى الجريمة
Q10	4.64	أدرك أن المخدرات تهدد أمن مجتمعنا
Q11	4.71	أدرك أهمية المحافظة على الممتلكات العامة
Q12	4.73	أرى من واجبي الديني والأخلاقي والإنساني المحافظة على البيئة ومقدراتنا الطبيعية
Q13	4.61	أرى أن الأسرة نواة المجتمع وأساس بنيانه المتين
Q14	4.51	أقدر جهود الدولة في تسخير إمكاناتها وطاقاتها لحل مشكلة السكن
Q15	4.65	أقدر جهود الدولة التي تبذل في الاهتمام بجودة الرعاية الصحية
المجال الثاني (F2)		
رقم تسلسل العبارة	الوسط الحسابي	نص العبارة
Q16	4.43	أؤمن بتطبيق ثقافة الجزاء مقابل العمل في جوانب الحياة الوظيفية
Q17	4.46	أحب أن أشارك في النشاطات التي تهدف لتنمية الجوانب المهنية المستقبلية
Q18	4.39	أرى أن الفرص الاستثمارية التي يوفرها الاقتصاد الوطني بديل مناسب لمن لم يحصل على وظيفة حكومية
Q19	4.65	أسمى لتطوير ذاتي واكتساب مهارات تساعدني في إيجاد فرص عمل مثمرة
Q20	4.50	أدرك أهمية استقطاب الكفاءات والخبرات والواجب العالمي للإسهام في تنمية اقتصادنا
Q21	4.52	أقدر جهود الدولة المبذولة في محاولة القضاء على البطالة
Q22	4.56	بعد التعليم النافع الحقيقي لعجلة التنمية الاقتصادية
Q23	4.62	توطين الصناعات العسكرية يحقق استقراراً آمناً ومائلاً
المجال الثالث (F3)		
رقم تسلسل العبارة	الوسط الحسابي	نص العبارة
Q24	4.56	أنظمتنا الحكومية متينة ومتماسكة
Q25	4.67	تحارب الدولة الفساد والفسدين
Q26	4.62	أقدر جهود الدولة في توظيف التقنيات لتسهيل إجراءات المواطنين والمقيمين
Q27	4.40	قرارات وتوجهات الدولة مبنية على احتياجات المواطنين
Q28	4.23	دولتنا تطبق مبدأ الحد من الهدر المالي والوظيفي
Q29	4.28	أرى تطبيق مبدأ الحداثة في التوظيف
Q30	4.45	أدرك أن اختيار قادة المستقبل يتم بعناية فائقة
Q31	4.29	الأجهزة الحكومية تصرف أموال الدولة بخطط مدروسة
Q32	4.58	أقدر جهود مملكتنا في التقدم الملحوظ في مجال الحكومة الإلكترونية
Q33	4.77	أحرص على بناء مستقبلي
Q34	4.81	من واجباتي الإسلامية الوطنية احترام الزائرين وتقدير الوافدين واحترام حقوق الإنسان

«وقوع جميع العبارات ضمن فئة التقدير " موافق بشدة " وهي جميع عبارات المقياس تقع ضمن المدى (من ٤.٢٠ إلى ٥). ومن الملاحظ في هذا الجدول أن تقديرات الطلاب والطالبات تشير إلى مستوى أمن فكري مرتفع لديهم ضمن الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

- تصنيف العبارات حسب شدة ممارسة التقييم واتجاهه، وذلك بفحص الفرضية $H_0: \mu=3$ اتجاه الفرق بين متوسط التقدير لكل عبارة (ممارسة)، والوسط الفرضي (٣) باستخدام الاختبار الإحصائي T، كما هو مبين في الجدول (١٧).
- جدول (١٧): نتائج فحص اتجاه الفرق بين متوسط التقدير لكل عبارة (ممارسة)، والوسط الفرضي (٣) باستخدام الاختبار الإحصائي T.

المجال	رقم تسلسل العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T – Value
F1	Q1	4.59	0.68	46.46
	Q2	4.81	0.44	81.99
	Q3	4.75	0.51	67.39
	Q4	4.65	0.64	51.08
	Q5	4.57	0.63	49.42
	Q6	4.48	0.77	37.99
	Q7	4.60	0.63	49.96
	Q8	4.79	0.56	62.89
	Q9	4.32	0.87	29.85
	Q10	4.64	0.81	39.90
	Q11	4.71	0.62	54.76
	Q12	4.73	0.59	57.89
	Q13	4.61	0.72	44.30
	Q14	4.51	0.81	36.68
	Q15	4.65	0.61	53.35
	Q16	4.43	0.67	42.11
F2	Q17	4.46	0.72	40.24
	Q18	4.39	0.81	33.78
	Q19	4.65	0.63	51.81
	Q20	4.50	0.78	38.01
	Q21	4.52	0.77	38.94
	Q22	4.56	0.71	43.36
	Q23	4.62	0.67	47.66
	Q24	4.56	0.70	43.95
	Q25	4.67	0.62	53.53
F3	Q26	4.62	0.62	51.91
	Q27	4.40	0.77	35.99
	Q28	4.23	0.91	26.75
	Q29	4.28	0.82	30.95
	Q30	4.45	0.77	37.27
	Q31	4.29	0.91	28.23
	Q32	4.58	0.66	47.04
	Q33	4.77	0.55	63.35
	Q34	4.81	0.48	73.98
جميع قيم (T) دالة إحصائياً				

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات تقديرات الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠ لطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، كان أعلى من المتوسط الفرضي، وربما يعود ذلك إلى ما تقوم به الأسرة والمدرسة ووزارة الإعلام وجميع مؤسسات الدولة، تجاه الاهتمام بعملية تعزيز الأمن الفكري لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية من جميع الجهات، لما لذلك من أهمية في تحقيق الأمن والاستقرار والتكيف للفرد مع المجتمع، والنمو في جميع الجوانب.

• السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث حول مقياس الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى للمتغيرات: النوع: (طالب - طالبة)، نوع المدرسة: (حكومي - أهلي)، الصف الدراسي: (الأول ثانوي - الثاني ثانوي - الثالث ثانوي) والتفاعل بينهم؟

للإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحث اختبار (تحليل التباين الثلاثي) تصميم عاملي (٢ × ٢ × ٣) للتعرف على المتوسطات والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة البحث على مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، على مستوى المقياس (٣٤) عبارة، والتي تعزى للاختلاف في المتغيرات النوع (طالب - طالبة)، ونوع المدرسة (حكومي - أهلي)، والصف الدراسي (الأول الثانوي - الثاني الثانوي - الثالث الثانوي)، وهو ذو تصميم عاملي ٢×٢×٣ كما في الجدول (١٨)، ويبين الجدول (١٩) التحليل على التأثيرات الرئيسية Main Effects والتفاعلات من الدرجة الأولى. حيث يظهر لنا نتائج التحليل لهذا التصميم لفحص الفروق بين المتوسطات المشار إليها في الجدول (١٨).

جدول (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحجوم العينات في تحليل التباين الثلاثي ذو التصميم العاملي ٢×٢×٣

النوع	نوع المدرسة	الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طالب	حكومي	الأول الثانوي	4.5	0.52
		الثاني الثانوي	4.4	0.50
		الثالث الثانوي	4.5	0.54
	أهلي	الأول الثانوي	4.8	0.25
		الثاني الثانوي	4.6	0.42
		الثالث الثانوي	4.8	0.51
		المجموع	4.6	
طالبة	حكومي	الأول الثانوي	4.5	0.42
		الثاني الثانوي	4.6	0.39
		الثالث الثانوي	4.6	0.35
	أهلي	الأول الثانوي	4.7	0.23
		الثاني الثانوي	4.6	0.31
		الثالث الثانوي	4.6	0.26
		المجموع	4.6	0.33
الإجمالي		الصف الأول الثانوي	4.6	0.36
		الصف الثاني الثانوي	4.6	0.41
		الصف الثالث الثانوي	4.6	0.42
		الإجمالي	4.6	0.40

جدول (١٩): نتائج تحليل التباين الثلاثي ذو التصميم العاملي ٣ × ٢ × ٢ لمتغيرات الدراسة (النوع - نوع المدرسة - الصف الدراسي)

مربع إيتا	الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	0.710	0.139	0.026	1	0.026	النوع
0.033	0.000	13.366	2.420	1	2.420	نوع المدرسة
0.003	0.568	0.566	0.106	2	0.212	الصف
0.004	0.221	1.503	0.272	1	0.272	النوع × نوع المدرسة
0.003	0.558	0.584	0.110	2	0.220	النوع × الصف
0.003	0.595	0.520	0.095	2	0.189	نوع المدرسة × الصف
0.001	0.770	0.261	0.048	2	0.096	النوع × نوع المدرسة × الصف

يتضح من الجدول (١٩):

« لا يوجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقديرات مستوى الأمن الفكري لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى لمتغير النوع (طالب - طالبة) حيث إن قيمة (F) تساوي (٠.١٣٩) وهي غير دالة إحصائية، كما هو ظاهر في نتائج التحليل أعلاه.

« يوجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقديرات مستوى الأمن الفكري لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومي - أهلي) حيث إن قيمة (F) تساوي (١٣.٣٦٦) وهي دالة إحصائية، كما هو ظاهر في نتائج التحليل أعلاه، وكان لصالح المدارس الأهلية، حيث يتضح لنا أن مستوى الأمن الفكري أعلى في المدارس الأهلية.

« لا يوجد فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لتقديرات مستوى الأمن الفكري لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي - الثاني الثانوي - الثالث الثانوي) حيث إن قيمة (F) تساوي (٠.٥٦٦) وهي غير دالة إحصائية، كما هو ظاهر في نتائج التحليل أعلاه.

وبالنسبة للتفاعل بين هذه المتغيرات، فإنه يتضح لنا من خلال نتائج التحليل أعلاه ما يلي:

« لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرات (النوع × نوع المدرسة × الصف الدراسي) حيث إن قيمة (F) تساوي (٠.٢٦١) وهي غير دالة إحصائية.

« لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرين (النوع × نوع المدرسة) حيث إن قيمة (F) تساوي (١.٥٠٣) وهي غير دالة إحصائية.

« لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرين (النوع × الصف الدراسي) حيث إن قيمة (F) تساوي (٠.٥٨٤) وهي غير دالة إحصائياً.

« لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرين (نوع المدرسة × الصف الدراسي) حيث إن قيمة (F) تساوي (٠.٥٢٠) وهي غير دالة إحصائياً.

وتشير قيمة مربع إيتا الجزئية Partial Eta Squared في الجدول (١٨) إلى أن: متغير النوع (طالب - طالبة) لا يفسر أي كمية من التباين في درجات تقديرات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس، حيث إن قيمة مربع إيتا الجزئية تساوي (0.000)، ولذلك تأثيره غير دال إحصائياً.

بينما متغير نوع المدرسة (حكومي - أهلي) يفسر ٣.٣٪ من كمية التباين في درجات تقديرات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس، ولذلك تأثيره دال إحصائياً.

بينما متغير الصف الدراسي (الأول الثانوي - الثاني الثانوي - الثالث الثانوي) يفسر ٠.٣٪ من كمية التباين في درجات تقديرات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس، وهي كمية ضئيلة جداً من التباين الكلي في درجات تقديرات الطلاب والطالبات على المقياس (حيث إن قيمة مربع إيتا الجزئية تساوي (٠.٠٠٣)، ولذلك تأثيره غير دال إحصائياً.

وكذلك مربع إيتا الجزئية للتفاعلات بين متغيرات البحث، لا يفسر أي كمية من التباين في درجات تقديرات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس، حيث إن قيمة مربع إيتا الجزئية للتفاعلات كالتالي:

« (النوع × نوع المدرسة) حيث تشير قيمة مربع إيتا الجزئية لتفاعل هذين المتغيرين إلى أن التفاعل الثنائي يفسر ٠.٤٪ وهي كمية ضئيلة جداً من التباين الكلي في درجات تقديرات الطلاب والطالبات على المقياس، حيث قيمة مربع إيتا الجزئية تساوي (٠.٠٠٤) وهذا يؤكد أنه لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيرين.

« (النوع × الصف) حيث تشير قيمة مربع إيتا الجزئية لتفاعل هذين المتغيرين إلى أن التفاعل الثنائي يفسر ٠.٣٪ وهي كمية ضئيلة جداً من التباين الكلي في درجات تقديرات الطلاب والطالبات على المقياس، حيث قيمة مربع إيتا الجزئية تساوي (٠.٠٠٣) وهذا يؤكد أنه لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيرين.

« (نوع المدرسة × الصف) حيث تشير قيمة مربع إيتا الجزئية لتفاعل هذين المتغيرين إلى أن التفاعل الثنائي يفسر ٠.٣٪ وهي كمية ضئيلة جداً من التباين الكلي في درجات تقديرات الطلاب والطالبات على المقياس، حيث قيمة مربع إيتا الجزئية تساوي (٠.٠٠٣) وهذا يؤكد أنه لا يوجد تأثير للتفاعل الثنائي بين هذين المتغيرين.

« (النوع × نوع المدرسة × الصف الدراسي) حيث تشير قيمة مربع إيتا الجزئية لتفاعل هذه المتغيرات إلى أن التفاعل الثلاثي يفسر ٠.١٪ وهي كمية ضئيلة جداً من التباين الكلي في درجات تقديرات الطلاب والطالبات على المقياس، حيث قيمة مربع إيتا الجزئية تساوي (٠.٠٠١) وهذا يؤكد أنه لا يوجد تأثير للتفاعل الثلاثي بين هذه المتغيرات.

• ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

• مناقشة النتائج المتعلقة بالخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق – والثبات – والتميز)
أظهرت النتائج المتعلقة بالتحقق من الخصائص السيكومترية، تحقق صدق المحكمين للمقياس بعد عرضه على ١٠ محكمين من أهل الاختصاص والخبرة في العلوم النفسية والتربوية، كما تحقق الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي. وكذلك جاءت قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا مرتفعة للمقياس ككل حيث بلغت (٠.٩٥) كما أن معامل الثبات مرتفع لكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة، وهذا يدل على مناسبة المقياس لأغراض القياس والتقويم والتطمين إلى استخدامه والوثوق بنتائجه.

كما تميز المقياس بقدرته على التمييز بين مستويات الأمن الفكري وفاعلية العبارات وذلك من خلال معامل الارتباط المعدل Corrected item-total correlation، مما يدل على مدى فاعلية عبارات المقياس، حيث تقيس هذه العبارات ما يقيسه المجال الذي تنتمي إليه، وما يقيسه مقياس الأمن الفكري.

• مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة البحث:

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دلالات الصدق البنائي لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال استجابة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس؟

توصلت النتائج إلى أن قيم مؤشرات التشعبات للعبارات وهي (٣٤) عبارة على المجالات الثلاثة التي تقيس مستوى الأمن الفكري وهي: المجال الأول: مجتمع حيوي (قيمه راسخة – بيئته عامرة – بنيانه متين) والمجال الثاني: اقتصاد مزدهر (فرصه مثمرة – استثماره فاعل – تنافسيته جاذبة – موقعه مستغل) والمجال الثالث: وطن طموح (حكومته فاعلة – مواطنه مسؤول) أكبر من ٠.٥٠ وهي دالة إحصائياً، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وأهمية العبارات في قياس مستوى الأمن الفكري بمجالاته الثلاثة، كما أن مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المعدل جاءت مقبولة، مما يدل على أن مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، يتمتع بصدق البناء العاملي، والعبارات التي يشتمل عليها المقياس ممثلة لكل مجال من المجالات الثلاثة. وهذا يتفق مع دراسة العنزي (٢٠٢٠) فيما يخص مقياسه لجودة الحياة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث ظهرت النتائج لمقياسه عالية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، مما يعكس الأثر الإيجابي والواضح لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

• **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** ما دلالات معامل الثبات لمقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال استجابة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على المقياس؟

توصلت النتائج إلى أن مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والمطبق على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك، يتمتع بمؤشرات ثبات عالية نسبياً. حيث يتراوح الثبات للمحاور بين ٠.٨٤ حتى ٠.٩٠ وهذه معاملات ثبات مرتفعة للمحاور، بينما بلغ معامل الثبات للأداة كاملة ٠.٩٥، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠.٧٠ كحد أدنى للثبات.

• **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:** ما مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظرهم؟

توصلت النتائج إلى أن مستوى الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك (عينة البحث) كان مرتفع جداً، حيث أن المتوسط الحسابي على المقياس ككل بلغ (٤.٥٦) وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣)، وإن معظم العبارات في المقياس واقعة على فئة (موافق بشدة) على مضمون العبارات، كما أن المتوسطات الحسابية للمجالات جاءت أعلى من المتوسط الفرضي (٣)، وكان أعلى متوسط حسابي للمجال الأول: مجتمع حيوي (قيمه راسخة - بيئته عامرة - بنيانه متين)، يليه المجال الثاني: اقتصاد مزدهر (فرصة مثمرة - استثماره فاعل - تنافسيته جاذبة - موقعه مستغل)، ثم المجال الثالث: وطن طموح (حكومته فاعلة - مواطنه مسؤول).

ويعزو الباحث تمتع عينة البحث بمستوى عالي من الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، إلى تضافر الجهود التي يقدمها كلا من: المدرسة والأسرة ووزارة الإعلام وجميع الجهات الحكومية والمجتمع تجاه رفع وتعزيز مستوى الأمن الفكري لدى النشء كلاً في تخصصه وتحت رعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وبمتابعة مباشرة من ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بالإضافة إلى ثقة عينة البحث برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وما تحمله من مستقبل مشرق للجميع، بالإضافة إلى أن الرؤية واضحة الأهداف ومرتبطة بإطار زمني محدد لتنفيذ كل مرحلة من مراحل الرؤية، وبالإمكان للمواطن متابعة تحقق هذه الأهداف على أرض الواقع، مع ما يحمله طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من حب للوطن ولولادة أمرة وتقديرهم لما ننعم به من أمن وأمان.

وبالنظر إلى استجابات عينة البحث على المجالات والعبارات اتضح رضا وثقة عينة البحث بدرجة عالية حسب وجهة نظرهم للأهداف السامية التي تحملها الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وما تحمله لهم وللأجيال القادمة من تطور ونمو ومواكبة للعالم أجمع.

• **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث حول مقياس الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى للمتغيرات: النوع (طالب - طالبة)، نوع المدرسة (حكومي - أهلي)، الصف الدراسي (الأول ثانوي - الثاني ثانوي - الثالث ثانوي)، والتفاعل بينهم؟

أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات البحث (النوع ونوع المدرسة والصف الدراسي) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى لمتغير النوع (طالب - طالبة) وهذا يتفق مع دراسة القحطاني (٢٠١١) ويختلف مع دراسة أسماء (٢٠٠٨).

وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المتغيرات للبحث كأن تكون في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية.

كما ظهرت فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومي - أهلي)، وكانت لصالح المدارس الأهلية، حيث يتضح لنا أن مستوى الأمن الفكري أعلى في المدارس الأهلية.

وربما يعود ذلك إلى عدة أمور منها المستوى الثقافي أو المادي للأسرة، وكذلك للبرامج التي تقدمه المدارس الأهلية، والمناصب الوظيفية التي يشغلها أولياء أمور الطلاب والتي تجعلهم أكثر توعية وحرص على أبنائهم.

كما أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك على مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تعزى لمتغير الصف الدراسي (الأول الثانوي - الثاني الثانوي - الثالث الثانوي)

وقد يرجع ذلك إلى تلقيهم نفس البرامج التوعوية سواء من المدرسة أو الأسرة أو ما تقدمه الأجهزة الحكومية إعلامياً أو ميدانياً.

كما أنه: لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرات: (النوع × نوع المدرسة × الصف الدراسي)، كما لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرين (النوع ×

نوع المدرسة)، كما لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرين (النوع × الصف الدراسي)، كما لا يوجد فروق دالة إحصائية لتفاعل المتغيرين (نوع المدرسة × الصف الدراسي).

• التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

« الاستفادة من مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، لمعرفة مستوى الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في جميع مناطق المملكة، وعمل الخطط والبرامج فيما يدعم ويعزز الأمن الفكري لديهم بحيث يتواءم مع تطلعات الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

« تعريف المسؤولين بالإدارات التعليمية بوزارة التعليم بمحتوى وأبعاد مقياس الأمن الفكري، وإدراجه ضمن خططهم الوقائية والتنموية للطلاب والطالبات، والعمل على تطويره بما يتناسب مع احتياجات وخصوصيات مناطقهم التعليمية.

« إدراج مفهوم الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ضمن المقررات الدراسية، وتعريف الطلاب عليه من جميع الجوانب.

« دعم البحوث التربوية التي تعزز جوانب الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

« عقد الدورات التدريبية وورش العمل للطلاب فيما يخص تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

« قيام وزارة التعليم بوضع مسابقة سنوية تحت مسمى (جائزة خادم الحرمين الشريفين للأمن الفكري) يحصل عليها أفضل عمل طلابي تثقيفي توعوي يعزز الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، على مستوى إدارات التعليم بالمملكة.

« توفير البرامج والأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية تحت مسمى الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

• المقترحات:

« الأمن الفكري قبل الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وبعدها، (دراسة مقارنة).

« مقياس الأمن الفكري في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

« دور المدرسة (الواقع والمأمول) في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

• قائمة المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- الأترابي، هويدا محمد (٢٠١١). "دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، م (٧٠) ع (١٨)، ص ١٥٧.
- البرق، عباس نظير، المعلا، عايد محمد، وسليمان، أمل خليل (٢٠١٤). دليل المبتدئين في استخدام التحليل الإحصائي باستخدام برنامج أموس. دار إثراء للنشر والتوزيع.
- البقمي، سعود بن سعد محمد (٢٠٠٩) نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: "المفاهيم والتحديات"، في الفترة من ٢٢ - ٢٥ جمادى الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- الحوشان، بركة بن زامل بن بركة (٢٠١٥). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٥). المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، وتقويمه وتطويره. مكتبة الرشد.
- الخميسي، السيد (٢٠٠٢). دراسات في التربية العربية في قضايا المجتمع العربي. دار الوفاء.
- الشهري، فايز بن علي (٢٠٠٦). دور المدارس الثانوية في نشر الوعي الأمني لرسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العمري، عبد الحميد (٢٠١٦). مقالة منشورة في صحيفة الاقتصادية. الأربعاء ٢٥ ابريل.
- العنزي، ودا ماضي (٢٠٢٠). مقياس جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لرسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة تبوك.
- الغامدي، عمير بن سفر. الغامدي، عزلاء محمد. الغامدي، فيصل علي. عطية، محمد عبد الكريم علي (٢٠١٩). بناء أداة لقياس درجة أداء القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية بمنطقة الباحة في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، م (٥) ع (٢٦)، جامعة بورسعيد.
- القحطاني، غانم مذكر عائض (٢٠١١). المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (١) م (٢٦). كلية التربية، جامعة المنوفية.
- المالكي، هلال بن عايطي بن عطية السعدي (٢٠٠٩). تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية لرسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المغذوي، عادل بن عايطي (٢٠١٧). مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، مجلة البحث العلمي في التربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- النهار، تيسير (١٩٩٢). الخصائص السيكومترية لثلاثة مقاييس لاختلاف دلالات أبعاد التدريس، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م (٨) ع (٢). ص ص ٤١-٥٣.
- الهويش، يوسف محمد (٢٠١٣). تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- الوهبي، سليمان (٢٠١٥). درجة اسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين لرسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- حكيم، عبد الحميد عبد الحكيم (١٩٩٩). مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة لرسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- خليل، حسن محمد علي (٢٠١٦). دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الاعلامي: دراسة مقارنة بين عينتين من

- مشرية النشاط الاعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وأخرى بجمهورية مصر العربية، مجلة دراسات الطفولة م/١٩ ع(٧). جامعة عين شمس.
- سالم، حسني إنعام علي (٢٠١٤). الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش والصعوبات التي تواجههم، مجلة دراسات العلوم التربوية م(٤٦) ع(٢). الجامعة الأردنية.
- سهيلي، إبراهيم، العمراني، عمار. العمراني، إبراهيم. الفائز، منصور. السيد، تركي (٢٠٢٠). جودة الحياة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ وعلاقتها بالأمن الفكري لدى طلاب جامعة تبوك، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، المجلة الدولية للعلوم النفسية والتربوية م(١) غ(٥) ص ١٧٠-١٩٨.
- عباس، محمد خليل. نوفل، محمد بكر. العبسي، محمد مصطفى. أبو عواد، فريال محمد. (٢٠١٤)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط. ٥)، دار المسيرة للنشر.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

- BusinessDictionary.com: vision statement, Retrieved May 31, 2020,p.37, from BusinessDictionary.com website:
<http://www.businessdictionary.com/definition/vision-statement.html>

